Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الساعة بعد الساعة ،

وكأنما هذه السجية لم تتبدل منذ الازل .. وانا محدثك عن هذه الظاهرة التي رأيتها رؤية العين .

ففي شارعها الرئيسي الذي يغص بزمر النـاس ، والذي تنتشر على جوانبه البيوت والمخازن والمقاهي والكنائس والكاتدرائيات .. وفي الفـترة التي تمر بين عتمة المساء وانبلاج الاضواء تشاهد على رصيفي الشارع صوراً خلابة من هذه المعارك التي يحتدم اوارها بين الشباب والشابات ـ معارك تثور فيها العواطف وتهيج المشاعر وتتراقص الاجسام وتحدق العيون وترن الضحكات ..

يطارد الشباب الرائحات الغاديات .. وقد ينصبون لهن الشباك فـلا يكدن يقتربن من شباكهم حتى ينفرن ضاحـكات مترنحات ووقد يصرعن بالحاظهن وغنجهن غير مبالیات .

شهدت مطاردة من مطاردات الهوى والشباب .. وقد دهشت ـ وهنـا لب القصة ـ دهشت لجرأة شاب يسير مع صحبه شبه مترنح .. لم يكـد يقترب من سرب فتيات كالورد حتى اختطف قبلة من احداهن .. اي والله .. اختطـف قبلة من فتاة ريقة الصبا تسير مع لداتها الفاتنات .. وسار في نشوة عجيبة كأنه خرج من المعركة ظافراً ، ثم تلفت ليرى الأثر الذي تركته قبلته .. فلم يسمع غـير رنين الضحكات .. وكأنه لم يقترف اثما ولم يأت امرا ادّا ..

ولم تثر الفتـاة .. ولم تغضب .. ولم تستنجد بالشرطي .. بـل تورد خداها وسترت خجلها او فرحتها لا ادري بضحكة رقيقة ناعمة .. ثم تضاحكت مع رفيقاتها ـ تضاحكن مزهـوات .. وربما حسدنها او غبطنها لهذه النعمة الـتي حرمن منها .

القبلة رمز الاعجاب والمحبة

ولا ضير ان يطبع الشاب قبلته الخاطفة على خد الفتاة .. فقد تكون هذه القبلة هي الطريق الممهد للزواج وللسعادة الازلية